

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[149] ما فعل أبو الحسن ؟ قالوا: انصرف باكى العين يا رسول الله قال يا بلال اذهب فاتني به فمضى بلال الى على (ع) وقد دخل الى منزله باكى العين فقالت فاطمه ما يبكيك لا ابكى الله عينيكي ؟ قال: يا فاطمه آخى النبي (ص) بين المهاجرين والانصار وانا واقف يرانى ويعرف مكاني ولم يؤاخ بينى وبين أحد قالت لا يحزنك انه لعله إنما ادخرك لنفسه قال بلال يا على اجب النبي فاتى على الى النبي فقال النبي ما يبكيك يا أبا الحسن ؟ قال آخيت بين المهاجرين والانصار يا رسول الله وانا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تؤاخ بينى وبين أحد قال إنما ادخرتك لنفسى الا يسرك ان تكون اخا نبيك ؟ قال بلى يا رسول الله انى لي بذلك ؟ فاخذ بيده وارقاها المنبر وقال اللهم هذا منى وانا منه إلا انه منى بمنزله هارون من موسى الا من كنت مولاه فهذا على مولاه (1)، 225 - ومما يدل على ذلك ما اتفق على نقله أحمد بن حنبل في مسنده والبيهقي في كتابه باسنادهما الى عبد الله بن عباس عن بريده قال غزوت مع (ع) اليمن فرايت منه جفوه فلما قدمت على رسول الله (ص) فذكرت عليا فتنقصته فرايت وجه رسول الله (ص) يتغير قال يا بريده الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قلت بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه (2)، 226 - وأما روايات أحمد بن حنبل في مسنده لحديث يوم الغدير فمنها ما اتفق على معناه الثعلبي في تفسير قوله تعالى " يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك " الايه باسنادهما الى البراء بن عازب قال اقبلنا مع رسول الله (ص) _____ (1) لم نجده في المناقب المطبوع، البحار: 37 / 186، والعمدة: 46، 2) المناقب: 25، وذيل احقاق الحق عن أحمد في المناقب 6 / 261، والخوارزمي في المناقب: 79. _____